

# عدم التكافؤ في توزيع لقاحات كورونا بين الدول يهدد العالم بـ «كارثة أخلاقية»

## القارة الأفريقية تعاني أكثر من غيرها من التوزيع غير العادل للقاح

كشفت استحواد الدول الغنية على معظم جرعات لقاحات كورونا، فيما لم يتمكن الناس في الدول الفقيرة من الحصول على الجرعة الأولى، أوجه عدم مساواة واسعة النطاق بين دول العالم.

واشنطن - حذرت منظمة الصحة العالمية، من خطورة التوزيع غير العادل للقاح كورونا، بينما يستمر عدد ضحايا الفيروس في الارتفاع يوميا. وقال رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، الإثنين، إن العالم على وشك "فشل أخلاقي كارثي" في ما يتعلق بتوزيع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا. ويواجه البرنامج العالمي المسمى بـ"كوفاكس" (الوصول العالمي للقاحات كوفيد - 19)، والذي يهدف إلى توفير اللقاح للبلدان الفقيرة، صعوبات في تحقيق هدفه المخطط له.

وبرنامج كوفاكس، يعمل في إطار منظمة الصحة العالمية، كبرنامج عالمي لتطعيم الناس في البلدان الفقيرة والمتوسطة الدخل التي لا تمتلك القدرة على توقيع اتفاقيات ثنائية للشراء المسبق للقاح.

ويهدف البرنامج إلى ضمان وصول اللقاح إلى البلدان النامية والمتخلفة على قدم المساواة، حيث من المخطط إيصال مليار جرعة من اللقاح إلى 92 دولة محتاجة في نهاية مارس المقبل. ومن المقرر أن تحصل 92 دولة، جميعها من نوات الدخل المنخفض أو المتوسط، على تمويل يمكنها من الحصول على اللقاحات برعاية متبرعين.

ودعا غيبريسوس خلال الاجتماع الـ148 للمجلس التنفيذي للمنظمة، إلى توزيع جرعات اللقاحات، بشكل أكثر عدلا وإنصافا في جميع أنحاء العالم. وأوضح أنه تم حتى الآن، إجراء أكثر من 39 مليون تطعيم بجرعات من اللقاحات في 49 دولة ذات الدخل المرتفع. وأكد أن توفر لقاحات "أمنة وفعالة" مضادة للفيروس

في ظرف أقل من عام واحد



### لقاح فايزر فعال ضد «الطفرة البريطانية» لكورونا

فرانكفورت (ألمانيا) - أظهرت نتائج فحوص مختبرية الأربعاء أن لقاح كوفيد - 19 الذي توصلت له شركتا فايزر وبيونتك، سبقي على الأرجح من السلالة الأشد عدوى من فايزر كورونا، والتي اكتشفت في بريطانيا وانتشرت حول العالم. وتستند النتائج المبشرة إلى تحليل عينات دم المشاركين في التجارب وتحليل مكثف مقارنة بالتحليلات التي نشرتها شركة فايزر الأمريكية الأسبوع الماضي.

وفي الأسبوع الماضي، قالت فايزر إن دراسة مختبرية مشابهة أظهرت أن اللقاح فعال ضد تحور أساسي واحد يُسمى إن501اي، والذي رُصد في السلالتين الجديتين المكتشفتين في بريطانيا وجنوب أفريقيا. وذكر مسؤولون كنديون أن شركة فايزر أكدت التزامها بتوفير 4 ملايين جرعة من لقاح كوفيد - 19 بحلول نهاية مارس، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار العالمية.

وقالت وزيرة المستشفيات أنيتا أناند في مؤتمر صحفي في أوتاوا "إحدى اللحظات الإيجابية في المحادثة مع شركة فايزر كانت بالفعل التأكيد الذي تلقيناه بأنهم لا يزالون في المسار لتسليم الحصص التي تم التعهد بها لكندا، وإلى جانب شحنة موديرنا، نحن نسير على الطريق الصحيح في ما يخص عمليات التسليم في الربع الأول من العام".

وأضافت "لقد تأكدنا من المعاملة العادلة وتأكدنا أننا سننتقل إلى أربعة ملايين جرعة من شركة فايزر بحسب الوعود التي تلقيناها في السابق".

منذ بداية تفشي الـفايروس في وهانغ وأردف "على الرغم من أن اللقاحات تجلب الأمل للبعض، إلا أن عدم المساواة بين الأغنياء والفقراء يعتبر خطرا يواجهه العالم".

وأشار إلى أن بعض الدول الغنية تعطى الأولوية للاتفاقيات الثنائية مع الشركات المنتجة للقاحات (لم يذكرها) ما يعرض للخطر "برنامج العمل من أجل إتاحة اللقاحات على الصعيد العالمي بشكل منصف".

### الأولوية في توزيع اللقاح

وفي نوفمبر الماضي، قال القائمون على حملة "تحالف لقاح الشعب"، إن الدول الغنية تكسب اللقاحات وإن الناس في الدول الفقيرة لن يتمكنوا من الحصول عليها.

وأضافوا أن 70 دولة فقط من الدول ذات الدخل المنخفض سوف تتمكن من إعطاء اللقاح لواحد من كل عشرة أشخاص من مواطنيها. ونالت كندا النصيب الأكبر من الانتقاء، إذ قال القائمون على الحملة إنها طلبت خمسة أضعاف عدد جرعات اللقاح التي تكفي لحماية جميع الكنديين. وحتى الآن، طورت كل من الصين والهند وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة لقاحات مضادة لـفايروس كورونا، فيما تطور فرق عمل دولية لقاحات أخرى مثل لقاح فايزر الأمريكي - الألماني.

وأعطت كل هذه الدول تقريبا الأولوية في توزيع اللقاحات لسكانها. وأشار غيبريسوس إلى أن بعض الدول الغنية تعطى الأولوية للاتفاقيات الثنائية مع الشركات المنتجة للقاحات (لم يذكرها) ما يعرض البرنامج للخطر.

وحذرت منظمة الصحة من أن الدول الأفريقية ستعاني أكثر من غيرها من التوزيع غير العادل للقاحات.

وأضافت في بيان، أنه من المقرر توفير 600 جرعة من اللقاح للقارة الأفريقية خلال العام 2021، على أن تبدأ أولى اللقاحات بالوصول إلى القارة السمراء نهاية مارس المقبل.

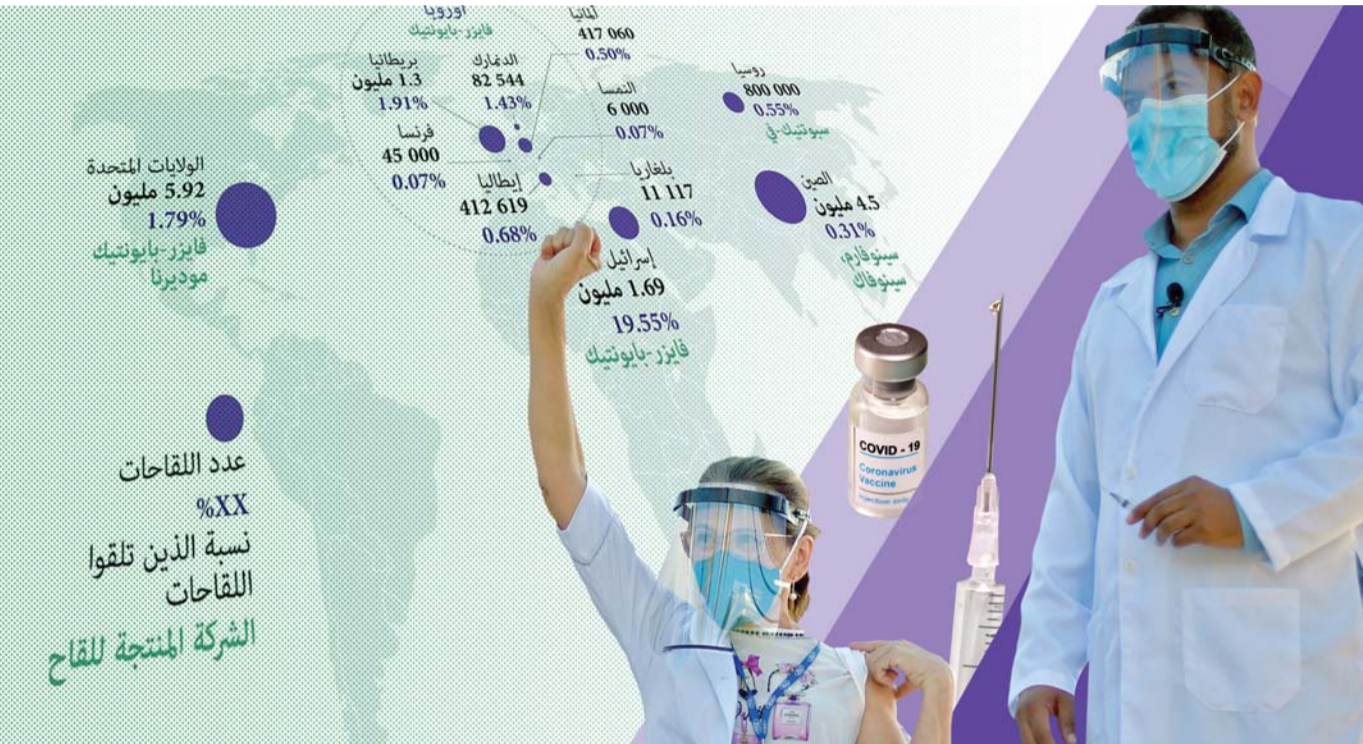
ومن ناحية أخرى، يعتبر hazard المؤقت الذي فرضته الحكومة الهندية مؤخرا على "معهد مصل الهند" أكبر منتج للقاحات في العالم، من أكثر عوامل تأخير توزيع اللقاح للبلدان النامية. والحكومة الهندية، وافقت على إنتاج اللقاح لبرنامج كوفاكس بشرط عدم إجراء أي صادرات حتى يتم التأكد من حماية المجتمعات الضعيفة في الهند.

وقال مسؤول كبير في منظمة الصحة العالمية إن المنظمة في مرحلة متقدمة من المفاوضات مع شركة فايزر لإدراج لقاحها المضاد لكوفيد - 19 ضمن قائمة اللقاحات التي ستقدمها للدول الأكثر فقرا.

وقال بروس إيلوارد المستشار البارز في اجتماع مجلس إدارة المنظمة "نجري مناقشات مفصلة مع فايزر. نعتقد أننا سنحصل على هذا المنتج في القريب العاجل". وأضاف أن المنظمة ستنتقل بعد ذلك لإضافة لقاحات أخرى.

ومن المقرر أن يبدأ برنامج منظمة الصحة العالمية (كوفاكس) في توزيع اللقاحات على الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل في فبراير. ومن المستهدف توزيع ما بين مليارين وثلاثة مليارات جرعة هذا العام.

وأبرمت المنظمة بالفعل اتفاقات مع عدد من الموردين منهم أسترازينيكا ومعهد سيروم الهندي للأصصال. وستدفع الدول الأفريقية ما يتراوح بين ثلاثة وعشرة دولارات لكل جرعة من لقاح كوفيد - 19 للحصول على 270 مليون جرعة اتفق الاتحاد الأفريقي هذا الشهر على توريدها، وذلك بحسب مسودة إفادة بشأن الخطة أعدها البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد وقدمت إلى رويترز.



عدد اللقاحات %XX نسبة الذين تلقوا اللقاحات الشركة المنتجة للقاح

توسع الهوة بين الأغنياء والفقراء

## نصف المتعافين من الوباء معرضون للإصابة بالسلالة الجديدة للفايروس

لندن - حذر علماء من أن السلالة الجديدة لـفايروس كورونا التي جرى اكتشافها في جنوب أفريقيا، ربما تتمكن من التسلل عبر أجزاء من الجهاز المناعي نحو الأشخاص الذين أصيبوا بسلالات مختلفة في وقت سابق.

ونقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن باحثين القول، إنه يبدو أن النور في جزء معين من البروتين الشوكي الخارجي للفايروس يكسبه قدرة على "الهروب" من الأجسام المضادة.

وأشارت الدراسة إلى أن هذا يعني أن الأشخاص الذين أصيبوا بـفايروس كورونا منذ ثلاثة أشهر أو أكثر ربما يعانون من ضعف في المناعة الطبيعية الكاملة، التي تكون لديهم المناعة الطبيعية بصورة أكثر كفاءة عن سابقاتها من السلالات.

وأضاف عبد الكريم أن البيانات أظهرت في الوقت نفسه أنه ليس من المرجح أن تتسبب السلالة الجديدة في دخول المريض إلى المستشفى أو وافته.

وكانت حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19 الناتج عن الإصابة بالفايروس، بدأت تتسارع بجنوب أفريقيا، في نوفمبر الماضي، وفي الشهر التالي أعلن العلماء اكتشاف السلالة الجديدة.

وأشارت الدراسة إلى أن هذا يعني أن الأشخاص الذين أصيبوا بـفايروس كورونا منذ ثلاثة أشهر أو أكثر ربما يعانون من ضعف في المناعة الطبيعية الكاملة، التي تكون لديهم المناعة الطبيعية بصورة أكثر كفاءة عن سابقاتها من السلالات.

وأضاف عبد الكريم أن البيانات أظهرت في الوقت نفسه أنه ليس من المرجح أن تتسبب السلالة الجديدة في دخول المريض إلى المستشفى أو وافته.

وكانت حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19 الناتج عن الإصابة بالفايروس، بدأت تتسارع بجنوب أفريقيا، في نوفمبر الماضي، وفي الشهر التالي أعلن العلماء اكتشاف السلالة الجديدة.

وأشارت الدراسة إلى أن هذا يعني أن الأشخاص الذين أصيبوا بـفايروس كورونا منذ ثلاثة أشهر أو أكثر ربما يعانون من ضعف في المناعة الطبيعية الكاملة، التي تكون لديهم المناعة الطبيعية بصورة أكثر كفاءة عن سابقاتها من السلالات.

وأضاف عبد الكريم أن البيانات أظهرت في الوقت نفسه أنه ليس من المرجح أن تتسبب السلالة الجديدة في دخول المريض إلى المستشفى أو وافته.

وكانت حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19 الناتج عن الإصابة بالفايروس، بدأت تتسارع بجنوب أفريقيا، في نوفمبر الماضي، وفي الشهر التالي أعلن العلماء اكتشاف السلالة الجديدة.

وأشارت الدراسة إلى أن هذا يعني أن الأشخاص الذين أصيبوا بـفايروس كورونا منذ ثلاثة أشهر أو أكثر ربما يعانون من ضعف في المناعة الطبيعية الكاملة، التي تكون لديهم المناعة الطبيعية بصورة أكثر كفاءة عن سابقاتها من السلالات.

وأضاف عبد الكريم أن البيانات أظهرت في الوقت نفسه أنه ليس من المرجح أن تتسبب السلالة الجديدة في دخول المريض إلى المستشفى أو وافته.

وكانت حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19 الناتج عن الإصابة بالفايروس، بدأت تتسارع بجنوب أفريقيا، في نوفمبر الماضي، وفي الشهر التالي أعلن العلماء اكتشاف السلالة الجديدة.

وأشارت الدراسة إلى أن هذا يعني أن الأشخاص الذين أصيبوا بـفايروس كورونا منذ ثلاثة أشهر أو أكثر ربما يعانون من ضعف في المناعة الطبيعية الكاملة، التي تكون لديهم المناعة الطبيعية بصورة أكثر كفاءة عن سابقاتها من السلالات.

وأضاف عبد الكريم أن البيانات أظهرت في الوقت نفسه أنه ليس من المرجح أن تتسبب السلالة الجديدة في دخول المريض إلى المستشفى أو وافته.

وكانت حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19 الناتج عن الإصابة بالفايروس، بدأت تتسارع بجنوب أفريقيا، في نوفمبر الماضي، وفي الشهر التالي أعلن العلماء اكتشاف السلالة الجديدة.

وأشارت الدراسة إلى أن هذا يعني أن الأشخاص الذين أصيبوا بـفايروس كورونا منذ ثلاثة أشهر أو أكثر ربما يعانون من ضعف في المناعة الطبيعية الكاملة، التي تكون لديهم المناعة الطبيعية بصورة أكثر كفاءة عن سابقاتها من السلالات.

وسلالتين أشد عدوى ظهرتا في جنوب أفريقيا وبريطانيا. وسُجّلت أكثر من 3.3 مليون حالة إصابة بكوفيد - 19 وأكثر من 80 ألف وفاة في القارة حتى الآن، وفقا لإحصاء لرويترز.

ويخشى الاتحاد الأفريقي ألا تكفي إمدادات اللقاح التي ستتوفر عبر برنامج كوفاكس في النصف الأول من العام لتلبية ما يزيد عن احتياجات العاملين على الخطوط الأمامية بالقطاع الصحي.

ومن المقرر أن يبدأ كوفاكس توزيع اللقاحات على الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل في فبراير القادم، مخصصا نحو 600 مليون جرعة لأفريقيا هذا العام.

### تطعيم 60 في المئة من السكان

يعتبر لقاح أسترازينيكا هو الخيار الأرخص وهو من بين أفضل اللقاحات بالنسبة إلى أنظمة الرعاية الصحية في أفريقيا، إذ لا يحتاج إلى التخزين في درجات شديدة البرودة بعكس لقاح فايزر وشريكها الألمانية بيونتك.

وأفادت مسودة الوثيقة بأن معهد سيروم سيوفر 100 مليون جرعة من لقاح أسترازينيكا بسعر ثلاثة دولارات للجرعة، وهو تقريبا نفس السعر الذي عرضه على الحكومة الهندية، وتكفي هذه الكمية لتطعيم 50 مليون شخص بجرعتين.

وأظهرت المسودة أن فايزر ستوفر 50 مليون جرعة بسعر 6.75 دولار.

ويُدفع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة نحو 19 دولارا للجرعة فيما تدفع إسرائيل 30 دولارا.

أما جونسون أند جونسون، المتوقع أن تعلن نتائج تجارب المرحلة الثالثة للقاحها خلال الأسابيع المقبلة، فستوفر 120 مليون جرعة من لقاحها، الذي يحتاج التطعيم به جرعة واحدة، مقابل عشرة دولارات للجرعة.

وسيجدد عدد الجرعات التي ستحصل عليها الدول الأفريقية المختلفة من كل لقاح وفقا لعدد سكانها. وتجرى محادثات للاتفاق على توريد لقاحات أخرى، مثل لقاح (سبوتنيك في) الروسي، بحسب المسودة.

وتسعى أفريقيا إلى تطعيم 60 في المئة من سكانها البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة خلال العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة لتحقيق قدر ما من المناعة الجماعية أو ما يُعرف بمناعة القطيع. وذكر المسودة أنه يُؤمل أن تغطي ترتيبات التمويل التي سيستجدها البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد نسبة 15 في المئة تقريبا من الجرعات المطلوبة، بينما يوفر كوفاكس 20 في المئة ويغطي البنك الدولي ومصادر أخرى نسبة 25 في المئة المتبقية.

وقال البنك إنه سيوفر ضمانات شراء مقدّمة تصل إلى مليار دولار لمصنعي اللقاحات بناء على أوامر شراء مؤكدة من الدول الأعضاء.

وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوسا، الذي يتولى رئاسة الاتحاد الأفريقي، الأسبوع الماضي إن ترتيبات أجريت مع البنك لدعم الدول الأعضاء الراغبة في الحصول على اللقاحات. وأظهرت الوثيقة أن بإمكان الدول سداد القروض على أقساط على مدى يتراوح بين خمس وسبع سنوات.

وأحجم المكتب الإعلامي للبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد عن الرد على أسئلة بشأن البنود الواردة في الإفادة، قائلا إن الوثيقة في صيغة مسودة ومعدة من أجل نقاش سري بين أعضاء فريق شكله رامابوسا لتوفير اللقاحات والتمويل لبرامج التطعيم للوقاية من فيروس كورونا في القارة.

وأحجم فريق الاتحاد الأفريقي أيضا عن التعليق. وتقدم الوثيقة التي أتاحتها مصادر لرويترز أول تفاصيل علنية للأسعار التي يعرضها المصنعون على الدول الأفريقية خارج إطار برنامج كوفاكس العالمي لتوفير اللقاحات، الذي تقوده منظمة الصحة العالمية وتحالف جافي للقاحات.

ومع أن الأسعار مخفضة تخفيضا كبيرا مقارنة بما تدفعه الدول الأكثر ثراء، يشعر بعض الخبراء بالقلق بشأن اضطراب دول، تواجه بالفعل صعوبات في التعامل مع التبعات الاقتصادية للجانحة، لافتراض المزيد من المال لحماية سكانها.

تيدروس أدهانوم

عدم المساواة بين الأغنياء والفقراء يعتبر خطرا يواجهه العالم

وقال تيم جونز، رئيس السياسات لدى حملة اليوبيل للديون، وهي مؤسسة خيرية بريطانية تعمل للقضاء على الفقر، "ينبغي ألا يضطر أي بلد للاقتراض من أجل سداد ثمن اللقاح".

ولم ترد الشركات الموردة للقاحات، وهي فايزر وجونسون أند جونسون ومعهد سيروم الهندي، بعد على طلبات للتعقيب. كما أحجمت أسترازينيكا، التي سيورد معهد سيروم لقاحها، عن التعليق.

وقال جون كينغاسونغ مدير المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، إن الأسعار مماثلة لتلك المعروضة من خلال برنامج كوفاكس. وقال كينغاسونغ لرويترز "اعتقادي هو أن سوق اللقاحات ستفتح خلال الشهور المقبلة، عندما تدخل جونسون أند جونسون على سبيل المثال وشركات أخرى إلى السوق".

وأضاف "حاليا المهم هو الوصول إلى السوق وضمان كميات وبدء التطعيم". وفي حين تتقدم الدول الأكثر ثراء في السباق بكميات تطعيم واسعة، لا تزال أفريقيا تتجاهد للحصول على الإمدادات في وقت تواجه فيه موجة ثانية من تفشي فيروس كورونا، ووسط مخاوف بشأن

48

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة

في المئة من عينات دم مصابين بكورونا في السابق لم تظهر رد فعل مناعي للسلالة الجديدة